

## التعليق على المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية

### للحكمي 3

صالح السندي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه اما بعد وبين الشيخ رحمه الله العلم ببيان القبح ضده الا وهو الجهل فان من قبح الجهل ان الخوف والحزن يلازمان قال والخوف من جهل والحزن الطويل به - [00:00:29](#)

الخوف يحصل بسبب الجهل كما ان الحزن الطويلة يحصل بسبب وعن اولي العلم من خيالي فاعتصمي شخص كبير واذهب عليه واذا ذكر الخوف والحزن فغالباً فيرداد الخوف مما يستقبل والحزن على ما مضى - [00:01:13](#)

وهذا لمن كان له قلب وكان عنده حرص انه يشعر بالخوف ويشعر بالحزن ايضاً لانه لا يقف على ارض صلبة وليس على يقين مما يعمل بعكس من كان من اهل العلم - [00:01:54](#)

فانه واثق ومطمئن وعنه من العلم باحكام الشرع وعنه من العلم ما يورثه الایمان بالقضاء والرضا قدر الله تبارك وتعالى ولذا فانه يطمئن المقصود يا ايها الاحية ان من كان من اهل العلم - [00:02:25](#)

فانه يعبد الله عز وجل على لوط ويكون على ثقة من دينك بعكس الجاهز ما مضى؟ وما سيأتي كله من الشيخ رحمه الله حشد لي اوجه فضل العلم وما ذاك الا لتشحن الهمم - [00:03:01](#)

بتطلب والسعى في تحصيله نعم العلم والله لانه ضد حق دائم ابداً. وما سواه الى الامام لانه سليمان بانه ارث لانه ارث باقي نائم ابداً. وما ادرك ما يصح ان تقول دائماً - [00:03:36](#)

ولعل الاحسن من قال دائماً نعم وما سواه الا بالاففاء والعدل. نعم. ومن ايه ومنه يأتي سليمان سليمان العلم يقول الملك رحمه الله العلم والله نيران النبوة لا ميراث يشغله - [00:04:08](#)

طوبى للمعتصمين طوبى لمن كان له حظ من هذا الرزق العظيم يشير رحمه الله الى ما جاء في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

وعند الترمذى واحمد وغيرهما بأسناد حسن ان شاء الله وفيه ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ومن وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ اه طيب او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام حمامهم الله من ان تثار عنهم الظنون من انهم من جنس الملوك والسلطانين الذين ارادوا ان يكون لهم الحكم والسلطة ثم يورث اولادهم من بعدهم ما - [00:05:34](#)

كنزوه في حياته الله عز وجل برأ الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحمامهم من ذلك فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما قاموا لاجل الله عز وجل وكل ما كان لهم - [00:06:10](#)

فهو لله تبارك وتعالى ولذا فانهم اذا خرجوا من هذه الحياة والتحقوا بالرفيق الاعلى فان كل ما هو في ملكهم ينفق في سبيل الله عز وجل تزييها وتبرئه له حتى لا تثار - [00:06:37](#)

عنهم الظنون والشكوك الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورثون من بعدهم من ذويهم قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لا

نور ما تركناه صدق آمال وحطام الدنيا - 00:07:01

لا يورثون عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما ارثهم العلم الذي جاء به من عند الله تبارك وتعالى هذا هو ارثهم الحقيقي ومن الذي ومن الذي يحوز هذا الاثم - 00:07:31

لا شك انهم الذين يأخذون العلم انهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالعلماء ورقة الانبياء وفي هذا اعظم مزية شرف للعلم فان الذين يرثون المورث انما هم اقرب الناس اليه. اليه كذلك؟ من الذي يرد الانسان - 00:07:57

اقرب الناس اليك فدل هذا على ان العلماء اقرب الناس الى الانبياء واولادهم للانبياء فيا حظ من فاز بهذا القرب وهذه الخصيصة بخير خلق الله عز وجل وفي هذا ايضا - 00:08:39

ما ينبه الى انه ينبغي احترام اهل العلم ومحبتهم وطاعته لانه مرات الانبياء عليهم الصلاة والسلام بتحاسب ما تركه انبياء الله عز وجل فلهم الوراثة الحقيقية للانبياء يستحقون من المحبة - 00:09:10

والتبجيل والطاعة ويليق بهذا المنصب العظيم والناس في هذا مقل ومكثرا اعني اهل العلم كن في هذا بين مطل ومكثر فمنهم من فاز من هذا الاذن بحظ عظيم ومنهم من كانوا دون ذلك - 00:09:49

هم درجات عند الله ينفذ الشيخ رحمة الله الى انه لا ميراث يشبه هذا الميراث والسبب قال لانه ابن حق دائم ابدا وما سواه الى الاجلاء والعدم مهما ورث الانسان من ابيه - 00:10:17

ماذا؟ ولو كان عظيما فانه على سبيل الخلاء والنقص والعدد لكن العلم له شأن اخر لانه متصل بالحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى وهو ميراث حق يذوب كل شيء في هذه الدنيا - 00:10:45

اذا كثرا فانه يرقص الا العلم فانه اذا كثرا صار اغلى طلبوا منه ابنك سليمان النبوة والفضل المبين فما اولاه بالنعم قال جل وعلا وورث سليمان داود هل ورثه الماء - 00:11:16

والعقار والمناصب الدنيوية حاشا وكلا انما هذا الابن ارث النبوة والعلم ويدل على هذا امور اولا ان الشريعة قد دلت على ان الانبياء لا يرثون فيرثوا ذرورهم منهم شيئا من الدنيا. وهذا من الامر المستقر في الشريعة وادله - 00:11:47

ثابتة واضحة وثانيا انه كان لداود عليه السلام ابناء ابناء غير سليمان لماذا يقال ورث لماذا جاء في الاية؟ ورث سليمان داود وان له ابناء اخرين فلماذا يختص به؟ لو كانت القضية وراثة مال - 00:12:24

فقالوا مثلهم فالامر الثالث ان القرآن يصان عن القول الذي ليس فيه فائدة توفى الى النخبة ان من ابنه غرث من ابيه يقول الانسان فلان ولد من ابيه الامر من الامور المعلومة اذا كان على مجال احوال الناس المعتادة - 00:12:55

ان الابن يرث مال ابيه لكن المقصود هنا التنبية على شيء خاص وعلى شيء جدير بالاشارة وهو انه حصل على ارث العلم والنبوة والامر الرابع ان الصيام واضح. الدلالة على هذا الامر - 00:13:30

قال جل وعلا ولقد اتينا داود وسليمان علمًا وقال الحمد لله الذي فظلنا على كثير من عباده المؤمنين ثم قال وورث سليمان داود ورث هذا الذي اتاه الله عز وجل وهو العلم. قال اهل التفسير - 00:13:57

ورث علم ابيه فانضم علمه الى علم ابيه الامر كذلك في شأن زكريا عليه السلام ويحيى قال كذا دعا زكريا ربه لولي الال فرق الموالي من ورائهم يشير الى قول زكريا عليه السلام واني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقرة. فهبت لي من لدنك ولها يرثه - 00:14:19

يرثني ويرث من ال يعقوب. واجعله ربي رضيا هذا ايضا المقصود به ارث النبوة والعلم زكريا عليه السلام يقول اني خفت المواري من ورائي قف ان الذي يليني من بعدي فيبني اسرائيل - 00:15:01

لا يقوم بدين الله عز وجل كما ينبغي فانه ما رأى من بنى اسرائيل من هو جدير بالامامة فدعى الله عز وجل ان يرزقه ابنه لا كما يريد الناس لكي يأنس به - 00:15:36

ولكي يرث ما لا لكي اه يبقى اه فضيلة العائلة كما يقولون انما اراد الولد وسأل الله الولد من شأن اخر وهو ان يكون له ابن يرث ما

انعم الله عز وجل عليه من العلم والنبوة فيقوم بدين الله - 00:16:04

ويكون اماما لبني اسرائيل. استجواب الله عز وجل دعاء نعم العلم نداء شرع الله العلم ميزان شرع الله به تعرف الصحة والفساد والاجزاء وعدم والاعادة وعدتها كل الاحكام الشرعية انما تعرف - 00:16:36

من خلال العلم فالعلم هو الذي يخطب في افعال العباد وتصرفاته والميزان الذي توزن به الاشياء ف تكون مقبولة او مردودة في العلم ميزان شرع الله حيث به قوامه وبدون العلم لم يقم - 00:17:22

كيف يعلم صحة الصلاة من عدمها صحة الصوم من عدم وصحة الحج من عدمه بغير العلم هذا لا يمكن ولذلك كم يقع الجهل باخطاء شنيعة في العبادات ربما تبطلها وربما يبقون على هذا السنوات الطويلة لا يشعرون وعبادتهم باطلة - 00:17:56

رأى حذيفة رضي الله عنه كما في مسند احمد وغيره واصل القصة في البخاري رأى رجلا يصلی فلا يتم رکوعه وسجوده قال له يا هذا منذكم وانت تصلي هذه الصلاة - 00:18:28

قال منذ اربعين سنة قال منذ اربعين سنة ما صليت منذ اربعين سنة ما صلينا ما الذي جعل هذا الانسان يقع في هذه القوة العظيمة. الجهل وما الذي بصر حذيفة رضي الله عنه - 00:18:47

العلم في حج العام الماضي او الذي قبله جاء سؤال لبعض المشايخ الرجل في يوم عرفة ذهب الى المسجد الحرام يتبعدون حتى انقضى اليوم اذا بعد ذلك يسأل او يفطر انك ما ذهبت الى عرفة؟ قال لا ما ادرى عن عرفة - 00:19:16

ما حكم هذا الرجل رجع الى بلده وهو ما حدث السلام ما الذي سبب هذا الامر الجهل هل العالم يقع في هذا الامر العلم يا ايتها الاحبة هو الميزان الذي ينبغي - 00:19:53

ان يكون لكل مسلم حظ منه حتى تتميز الامور عنده نعم وكلما ذكر السلطان في كل دين فالعلم. تكون بالعبد الظلم والرجل وطلاب العلم الى الهدى والى مقدرة ربه السلطات - 00:20:21

اذا جاء في كتاب الله عز وجل فانما يراد به سلطان العلم والحجۃ هكذا ذكر ابن عباس رضي الله عنهما كلما ذكر السلطان في القرآن فهو سلطان العلم سلطان العلم والحجۃ - 00:20:57

اللهم الا انه اختلفوا في موضع واحد هلك عنی سلطانيه هذا الموضع الرقيب الذي اختلف فيه فقال بعض اهل العلم ان السلطان هنا هو سلطان القدرة والنفوذ هذا ذهب عن لقی الله عز وجل الى ذلك - 00:21:21

وقول الثاني انه ايضا سلطان العلم والحجۃ يعني سقطت حجتي ليس لي حجۃ ولا عذر عند الله عز وجل فهذا قولان في هذه الاية وما ادعاها السلطان في القرآن سلطان العلم والحجۃ - 00:21:52

لا سلطة اليد والملك والنفوذ ثم بين رحمه الله مقارنة قال فسلطة اليد بالابدان قاصرة تكون بالعدل او بالظلم والغشم سلطة اليد ان يكون لهم سلطة وظلم وامارة على غير - 00:22:17

هذه سلطة قاصرة من جهة انها تكون على الابدان فقط الناس ربما يخافون منه بسلطتك ومنصبك ووظيفتك وينصاعون لف باقادتهم دون قلوبهم. هم في قلوبهم لا يريدونك. ولا يرغبون في طاعته - 00:22:50

لكنهم خوفا منك يستجيبون ثم هي ايضا لا يلزم ان تكون حقا وصوابا ربما يكون صاحب السلطة لا عدل وينفذ احكام الله فربما يكون غير ذلك مجرد السلطة ليست ميزة - 00:23:17

من حيث هي اما سلطان العلم فشأن الاخر قال وسلطة العلم تنقاد القلوب لها الى الهدى والى مرضات ربهم سلطة العلم شأن اخر فانه انقاد القلوب لها وبالتالي تنقاد الجوارح تبعا لان القلوب - 00:23:43

هي التي عليها المعوذ القلب هو الملك والاعضاء رعية لهم كل ذلك لا يغتاب عاقل ان ذي الحجة وللدليل وللعلم سلطة على النفوس بحيث لا يملك الانسان الا الانصياع والقبول امامها - 00:24:12

قد يشغب مشغب قد لا يرفض بعض الناس الحجۃ لكن ذلك انما يكون اما لعدم الفهم او لعدم الارادة يعني ليس ذا ارادة حسنة وليس ذا رغبة في قبول الحق فهو يشرق - 00:24:46

ويرد ويناقش بلسانه. لأن عنده كبر وهو في قرارة نفسه يشعر بـان هذه الحجة لا محيـد عنها ولا مناص فـهذه السلطة الحقيقة ولـذا  
كان أهل العلم من اولـي الامر اطـيعوا الله واطـيعوا الرسـول واولـي الامر منكم - 00:25:15

لـأنـهم يـملـكون السـلـطة عـظـيمـة الا وـهي سـلـطة العـلـم والـحـجـة نـعـم ويـذـهـب الـدـيـن والـدـنـيـا اـذ دـخـل العـلـم الـذـي فـيـه والـجـار بـمـعـتـصـم يـذـهـب  
الـدـيـن والـدـنـيـا الـدـيـن يـذـهـب اـذ انـقـرـض العـلـم ويـصـبـح النـاس - 00:25:49

في ظـلـام وـفـي فـوـضـى حـتـى انه يـكـون في اـخـر الزـمـان النـاس اـشـبـاه الـبـهـائـم لا يـقـال عـلـى وجـه الـأـرـض لا الله الا الله مـثـلا اـذ ذـهـب العـلـم اـذ  
وصل الـأـمـر الى هذا الحـد ذـهـبـت الدـنـيـا ايـضا - 00:26:25

قد قال صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ كما في الصـحـيـحـين انـمـن اـشـراـطـ السـاعـة انـيـرـفعـ العـلـم انـمـن اـشـراـطـ السـاعـة انـيـرـفعـ العـلـم هـذـا اـيمـان  
بـخـرابـ الدـنـيـا وـقـيـامـ السـاعـة وـايـضا قال صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ كما في الصـحـيـحـين - 00:26:51

انـبـيـنـ يـدـيـ السـاعـة لـاـيـاماـ يـفـشـوـ فـيـها الجـهـل وـيرـفـعـ فـيـها العـلـم. ويـكـثـرـ فـيـها الـهـرجـ. يعني القـتـل هـذـا كـلـه عـلـامـة عـلـى انـ الدـنـيـا مـا اـنـوـي الا  
حرـامـ سـتـصـيرـ الى خـرابـ تـتـحـرـ - 00:27:17

وقـوـامـ الدـيـن وـالـدـنـيـا وـعـمـادـ الدـيـن وـالـدـنـيـا العـلـمـ الـحـقـيقـةـ انـمـتـبـصـرـ بـاحـوـالـ الدـنـيـا فـيـ هـذـا الزـمـانـ المـتأـخـرـ وـاحـوـالـ اـهـلـ هـذـا الزـمـانـ يـرـى  
انـعـلـمـ فـيـ تـنـاقـصـ وـانـجـهـلـ فـيـ زـيـارـةـ وـهـذـا مـنـ العـجـيبـ - 00:27:42

جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ يـفـشـوـ القـلـمـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ. سـيـحـانـ اللهـ يـفـشـوـ الـطـلـبـ يـعـنيـ اـصـحـابـ الـكـتـابـ الـذـينـ  
عـنـهـمـ قـدـرـةـ عـلـىـ الـقـرـاءـةـ كـثـيـرـوـنـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ لـكـنـ العـجـيبـ اـنـعـلـمـ يـقـلـ وـالـجـهـلـ يـفـشـلـ مـعـ هـذـا الـأـمـرـ. لـانـ الـأـمـرـ - 00:28:22

فـهـيـ الرـأـيـ يـنـبـغـيـ اـنـيـكـونـ عـلـىـ الـعـكـسـ لـكـنـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ اـخـصـ بـمـجـرـدـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـ نـعـمـ يـكـثـرـ الـقـلـقـ وـيـكـثـرـ الـمـتـقـفـونـ تـكـثـرـ الـمـدارـسـ  
وـيـذـكـرـ اـصـحـابـ الـشـهـادـاتـ لـكـنـ اـيـنـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ؟ وـاـيـنـ اـهـلـهـ - 00:28:50

فـنـقـصـانـ الـعـلـمـ بـذـهـابـ اـهـلـهـاـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللهـ لـاـ يـقـبـضـ الـعـلـمـ اـنـتـزـاعـاـ يـنـتـزـعـهـ مـنـ صـدـورـ النـاسـ وـلـكـنـ  
بـفـضـلـ الـعـلـمـ حـتـىـ اـذـ لمـ يـبـقـيـ عـالـمـ اـتـخـذـ النـاسـ رـؤـوسـاـ جـهـالـاـ فـافـتـوـاـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـضـلـواـ وـاضـلـواـ - 00:29:19

الـعـلـمـ يـنـقـصـ بـذـهـابـ حـمـلـتـهـ بـمـوـتـ الـعـلـمـ فـاـنـتـمـ تـرـوـنـ اـلـاـنـ باـسـنـاـنـكـمـ عـاـصـرـتـمـ رـبـماـ لـقـيـ بـعـضـكـمـ بـعـضـ الـعـلـمـ الـكـبـارـ الـمـحـقـقـينـ لـمـاـ مـاتـ هـلـ  
جـاءـ بـعـدـهـمـ مـنـ خـلـفـهـمـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـشـيـخـ الـالـبـانـيـ - 00:29:42

الـشـيـخـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ وـالـذـيـنـ قـبـلـهـمـ الشـيـخـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ الشـيـخـ حـافـظـ الـحـكـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ قـرـيبـوـنـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ فـهـؤـلـاءـ  
اخـوـانـهـ لـاهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ قـضـواـ نـجـبـهـمـ هـلـ جـاءـ مـنـ - 00:30:16

اعـطـيـ الـأـمـةـ مـثـلـ عـلـمـيـ وـاخـذـ مـثـلـ اـفـادـتـهـمـ فـهـذـاـ الزـمـانـ اـخـرـ الزـمـانـ وـالـعـلـمـ يـتـنـاقـصـ بـذـهـابـ حـمـلـتـهـ وـالـعـلـمـ الـرـاسـخـونـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ  
وـالـتـوـحـيدـ قـلـيلـوـنـ وـمـاـ اـخـرـ اـنـ يـلـحـقـوـ بـرـبـهـمـ وـهـذـاـ يـعـطـيـ اـشـارـةـ اـشـارـةـ خـطـرـ - 00:30:39

وـالـتـنـبـهـ لـطـلـابـ الـعـلـمـ اـحـرـصـوـ وـاقـتـنـصـوـ الـفـرـصـةـ وـخـذـوـ حـظـكـمـ مـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـمـعاـصـرـيـنـ فـلـرـبـماـ تـصـحـونـ غـداـ اوـ بـعـدـ غـدـ علىـ خـبـرـ  
مـفـجـعـ بـذـهـابـ هـذـاـ الـعـالـمـ اوـ ذـهـبـ لـذـاـ يـقـوـلـ عـقـبـةـ بـنـ عـاـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:31:20

كـمـاـ عـلـقـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ قـالـ تـعـلـمـواـ قـبـلـ الـظـالـيـنـ تـعـلـمـواـ قـبـلـ الـظـالـيـنـ الـظـالـيـنـ الـذـيـنـ يـتـكـلـمـوـنـ بـالـظـنـ لـاـ بـالـعـلـمـ يـعـنيـ يـتـكـلـمـوـنـ  
بـارـاـئـهـمـ وـمـاـ اـهـ يـحـلـوـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ لـاـ عـنـ عـلـمـ فـتـلـمـوـنـ وـاـدـرـكـوـنـ الـعـلـمـ قـبـلـ اـنـ يـتـصـدرـ هـؤـلـاءـ - 00:31:49

اـذـ ذـهـبـ الـعـلـمـ اـتـخـذـ النـاسـ رـؤـوسـاـ جـهـالـاـ فـافـتـوـاـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـضـلـواـ وـاضـلـواـ اـتـرـكـوـهـمـ قـبـلـ اـنـ يـذـهـبـوـنـ وـلـاـ يـبـقـيـ الاـ الـظـالـيـنـ تـعـلـمـواـ قـبـلـ  
الـظـالـيـنـ هـذـاـ يـقـوـلـهـ عـقـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ صـحـابـيـ جـلـيلـ - 00:32:27

كـيـفـ لـوـ اـدـرـكـ زـمـانـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـنـتـمـ تـرـوـنـ وـتـسـمـعـونـ هـذـاـ الـخـلـقـ وـهـذـاـ التـخـبـطـ وـالتـخـطـيـطـ بـالـفـتاـوىـ بـالـكـلـامـ فـيـ شـرـعـ اللـهـ وـفـيـ  
الـكـلـامـ فـيـ تـوـحـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـمـ مـاـ كـانـ يـخـرـجـوـنـ - 00:32:50

بـفـظـائـيـاتـ اوـ يـفـطـورـ وـيـكتـبـونـ فـيـ الشـبـكـةـ وـيـعـثـبـونـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـبـثـاـ عـظـيـماـ. وـاـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ وـلـوـ كـانـتـ الدـنـيـاـ فـيـ  
زـمـنـ عـافـيـةـ وـاـنـتـشـارـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـاـ كـانـ يـسـمـعـ لـهـؤـلـاءـ صـوـتـهـ - 00:33:13

وـالـمـشـتـكـىـ اـلـىـ اللـهـ نـعـمـ الـعـلـمـ يـاـ صـاحـبـيـ يـسـتـغـفـرـ لـصـاحـبـهـ اـهـلـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ مـنـ الـبـحـارـ مـحـتـسـبـاـ مـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ اـحـسـنـتـ لـاـ

يزال الشيخ رحمة الله يشنف الاسباب بذكر فضائل العلم - 00:33:35

قال رحمة الله العلم يا صاحبي يعني يا صاحب او يا صاحبي على سبيل الترحيب يستغفر لصاحب اهل السماوات والارضين من لمهمم هذا التباس من حديث ابي الدرداء السابق فان فيه - 00:34:21

ان من في السماوات والارض حتى الحيتان في البحر يستغفرون لطالب العلم ولو لم يكن للعلم مزية الا هذه المزية لفها والله العلم شرفاما هذا من اسباب النجاة ان يستغفر لك كل شيء سبحان الله - 00:34:45

كل شيء حتى الكتاب التي في قاع البحر هي مسخرة في يد الله عز وجل والله على كل شيء قادر ويعلمها الاستغفار لاهل العلم وطلابه هذا الاستغفار مرجو الاجابة فهو لاء - 00:35:20

اعصموا الله عز وجل هذه الحيوانات والبيتان وغيرها مرجوة الاجابة ناهيك عن ما هو اعظم وهم الملائكة عليهم السلام فاذا كانوا يستغفرون لمن في الارض كما قال الله جل وعلا عنهم - 00:35:52

بالعموم فهذا استهتار الاخرين لهم من هذا يعني اهل العلم نصيب اعظم وحظ اوفر استبشر يا طالب العلم هذه ميزة عظيمة ان طالب العلم يستغفر له كل شيء قال وخارجوا في في طلب العلم - 00:36:16

قال العلم يا صاحب استغفر لصاحب اهل السماوات والارضين من لدن البن يعني الصغار. الذين يجتنبون كبار والفواحش الا اللهم. اللهم هنا الصغار لانه ذكر الكبار قبلها فلابد ان يكون المقصود هنا - 00:36:45

الصغار قال كذلك تستغفر الحيتان في لحج من البحار له في الضوء والظلم في كل وقت النهار في كل وقت يستغفرون لطالب العلم قال وخارج في طالب العلم محتسبا مجاهدا في سبيل الله اي - 00:37:07

اي يؤتى بها هنا للتعظيم. اي كم اي شجاع؟ يعني هذا شجاع عظيم هذا الذي يخرج في طالب العلم يعني في تحصيل العلم في طلب العلم ويشير هنا الى حديث عند الترمذى - 00:37:32

روي عنه صلى الله عليه وسلم من خرج بطلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع والحديث فيه كلام القرب انه معلوم. لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:55

لكن لا شك ان طالب العلم اذا خرج لله تسبد الاجر من الله عز وجل فانما خرج في سبيل الله بالمعنى صحيح لا شك فيه ولذا تجد عند اهل العلم بحثا طويلا - 00:38:15

بالمفاضلة بين الجهاد وطلب العلم قد ذهب كثير من الائمة الى ان طلب العلم والتعليم افضل من الجهاد في سبيل الله المسألة فيها بحث منشور ومثبت في كتب اهل العلم - 00:38:39

في هذا يقول ابن القيم رحمة الله في يقول وابلاغ السنة لlama ابلغ منها ابلاغ السهام الى صدور الاعداء فان هذا الجهاد يفعله كل احد اما ابلاغ السنة فانما يقوم به - 00:39:07

حراس الانبياء وخلفاؤه فلا يقوم بهذا الجهاد العظيم الا اهل العلم وطلاب العلم وهو المراد لقوله تعالى وجاهدهم به جهاد الكبيرة آآ اهل العلم وطلاب العلم على خير عظيم والذين - 00:39:35

يقومون بعد تحصيل العلم لواجب البلاغ والدعوة والانذار هم مجاهدون في سبيل الله عز وجل ولربما كانوا اوفر حظا من يقاتلون في سبيل الله سبحانه قال وان اجنحة الملائكة يعني اجنحة الملائكة - 00:40:10

قد ثبت في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لها اجنحة مثنى وثلاثة ورباع. واكثر من ذلك يزيد في الخلق ما يشاء قال تبسيطها لطالبيه رضا منهم بصنعه - 00:40:38

وهذا بسط حقيقي الملائكة عليهم السلام تبسيط اجنحتها رضا بما يفعل طالب العلم تواضع وتبجيلا لهم وهذه ميزة اخرى فاز بها طلاب العلم نعم والسابقون طريق العلم يشتتهم الى البلاد طريقا بالغ نشتري - 00:41:02

اسامح الاخوة الوعي يحفظهم مؤديا ناشرا الجهاد في الامم. فيما رمضان اذ كان نعم قال والساكعون طريق العلم يعني الذين يخرجون في طلب العلم ويسلكون مسالك تحصيل يسلخهم يصلهم الى الجنان طريقا باري النسم - 00:41:39

يعني الله عز وجل والنسب يعني الانفاس والارواح تشير في هذا الى ما خرج الامام مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:42:14](#)

فبسبب طلب العلم وانه خرج وبذل الاسباب في تحصيله ييسر الله عز وجل له هذا العلم هذا اولا وثانيا ان الله تبارك وتعالى يمن عليه بالتقوى والصلاح وانواع العبادة وهذا - [00:42:45](#)

طريق الوصول الى مرضاة الله عز وجل. وهذا الامر الثاني وثالثا ان الله عز وجل ييسر له الثبات على الطريق الحصي الموصى الى الجنة فيثبت على الصراط فيفوز بعد ذلك بدخول الجنة لانه اذا اجتاز - [00:43:12](#)

هذا الطريق اعني الصراط فما بقي امامه الا ان يدخل الجنة بفضل الله سبحانه فهو هذه ثلاثة امور يرجع اليها قوله صلى الله عليه وسلم سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:43:39](#)

قال والسامع العلم والسامع العلم والواعي ليحفظه. مؤديا نافرا اياه في الامم فيما نظارته فيها نضارته ان كان متصفها بما دعوة خير الخلق كلهم صلى الله عليه وسلم. يشير الى - [00:44:05](#)

ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور المتواتر نظر الله امراً سمع مقالته فوعاها فاداها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سمع وهذا الحديث فيه بشارة عظيمة. لطلاب العلم - [00:44:30](#)

وللناشرين للعلم انهم يفوزون بالنضارة وهي البهجة وحسن الوجه ولقاهم نظرة وسرورا كما انهم بتوا العلم الذي به حسن الایمان وبه تحسن الحياة فان الله عز وجل جازاهم على ذلك - [00:44:54](#)

بالحسن والبهجة والنضارة هذه دعوة دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العلم وناشر العلم وهذا الحديث فيه اشاره الى مراتب العلم وما ينبغي ان يسلكه طالب العلم فيه - [00:45:38](#)

فان الامر كما قال ابن المبارك رحمه الله اول العلم النية ثم الاستماع ثم الفهم ثم العمل ثم الحفظ ثم النفي هذه مراتب العلم ست مراكز او لا قبل ان تبدأ في طلب العلم - [00:46:09](#)

قبل ان تجلس في حلق العلم احرص على تصحیح النية اقصد وجه الله عز وجل ابتدئ بهذا التبعيد لله تبارك وتعالى انوي ان يحفظ الله عز وجل بك شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:42](#)

انوي ان تدعوا الى الله تبارك وتعالى. كما انك تزيد رفع الجهل عن نفسك؟ فتربي ايضا رفع الجهل عن غيرك؟ انوي هذه النية الصالحة ثم انتقل للمرتبة الثانية استمع انصت - [00:47:09](#)

احسب اخذ العلم فالعلم يحتاج الى ادب بان تأخذه بانصاف وطمأنينة وهدوء فهذا هو سبيل الاستيعاب والفهم تتأهله لاخذ العلم تكون جاهزة بحيازتك كن بين يديك الادوات التي بها تمتسك هذا العلم حتى لا يفوتك - [00:47:30](#)

هذا الامر الثاني الاستماع ثم بعد ذلك الفهم المرتبة الثالثة تحرص على ان تفهم ان هذا هو المقصود فشتان بين من يحفظ بلا دراية وفهم وبين من يفهم ويدري ولذا قال صلى الله عليه وسلم فرب مبلغ اوعى من سامع. هو على خير - [00:48:09](#)

هذا مثل الارض التي تمتسك الماء لكنها لا تنبت لكن شفتان بينه وبين الارض التي اخذت هذا الماء فانببت. وانتفع الناس به بهذا الشيء الذي ابنته تحرص على ان تفهم وتدقق - [00:48:40](#)

وهذا من اهم الاصناف طالب العلم لا يأخذ الامور على آآيقول كما يقولون كيما اتفقا ويأخذ الامور على عواهدها لما يحرض على الدقة والفهم وحسن الاستيعاب للشيء الذي يلقي عليه - [00:49:04](#)

فمه على وجهه ثم بعد ذلك يعمل به عليه الامر الرابع انه يعمل وهذه الثمرة الالهم للعلم هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل ثمرة العلم العمل وهذا من سيأتي الحديث عنه - [00:49:30](#)

في كلام الشيخ ميسوطا الامر الخامس الحفظ احرص على ان تحفظ هذا الذي حسه من العلم والا فلو انك انصت وفهمت وما حرصت على الحفظ ولا اتخاذ اسبابه فما اسرع ان يذهب - [00:50:01](#)

اذا كان القرآن الذي هو كلام الله والذي هو احسن العلم فالذي هو ميسر للذكر ان لم يتتعاهده الانسان فانه يذهب عليه كيف بما دونه

على الانسان ان يتعاهد هذا الشيء الذي - 00:50:31

حاذه من العلم للحفظ والمراجعة ولا يعتمد على الذاكرة والذاكرة تفوق عندما يتعاهد بالسمع ويراجع باستمرار واخيراً البث الدعوة  
الابلاغ وهذه الثمرة الثانية الامر للعلم يبلغ دين الله علمت سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:55

انشرها يا اخي بلغ الناس الناس بحاجة اليه وهذا الذي تكلمنا عنه سابقاً وهو الجود بالعلم الانفاق في سبيل الله عز وجل واعلاه  
الانفاق من العلم فهذه المراتب العلم التي ذكر ابن مبارك رحمه الله التي ينبغي ان يجعلها نصب عينيك - 00:51:28  
نعم كفانا بفضل اهل العلم من اجله درجات فوق غيرهم وكان كل ولينا في القديم على بالعلم من تعليم ربہ فباد يوسف لم تلقى  
فضيلتهم للعالمية بغير العلم والفكر وما اتباع دين الله لفضل المعرفة الا بعلم عنه برسالات جاهلاً وربعه وسماعه - 00:51:57  
قال الشيخ رحمه الله كفاك في فضل اهل العلم ان رفعوا من اجله درجات فوق غيرهم الى قول الله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا  
منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:52:25

ليس درجة بل درجات فالله عز وجل يرفع الذين امنوا عن غيرهم من الخلق ويرفع الذين اتوا العلم على اهل الایمان درجات هذا  
معنى الآية والذين اتوا العلم يعني يرفعهم على اهل الایمان درجات - 00:52:48

وهذا ايضاً من اعظم ما لديه تدلك يا طالب العلم على فضيلة العلم ويقول جل وعلا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع  
درجاته من نشاء قال زيد ابن اسلم رحمه الله في تفسير الآية - 00:53:18

نرفع درجات من نشاء بالحجۃ والعلم او قال بحجۃ العلم هذا دليل على ان الله عز وجل يرفع ويميز اهل العلم عن غيره من اهل  
الایمان بدرجات عظيمة في جنات النعيم واجور واجور واحقرة - 00:53:46

لا يحرزها غيره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال وكان فضل ابينا في القديم على الامالك بالعلم من تعليم ربہ وعلم ادم الاسماء  
كلها ثم قال جل وعلا قال يا ادم انبئهم باسمائهم - 00:54:16

فحاز ميزة العلم والتعليم هذا ميزة العلم والتعليم ولا يلاحظ يا رعاك الله هنا لطيفة وهي ان الله جل وعلا لما اراد ان يظهر فضل ادم  
عليه السلام وشرفه على الامالك - 00:54:42

اظهر افضل ما فيه وافضل ما عنده فماذا كان العلم الميزة التي ظهر بها شرفه وفضله هي العلم وهذا يدل على ان افضل ميزة  
للإنسان العلم واقرم بها بالميزة قال كذلك يوسف لم تظهر فضيلته للعالمين بغير العلم - 00:55:08

والحكم ربی اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث الله عز وجل اتی يوسف عليه السلام العلم والحكمة الله عز وجل بين في  
كتابه انه اتاه علما مع انه اعطي - 00:55:50

حسن الصورة وجمال الوجه بقدر فائق عظيم.ليس كذلك لكن ما الميزة الاعظم فيه وما السبب الذي ارتفع به على غيره ما اتاه الله  
عز وجل من العلم فدل هذا على ان سورة العلم - 00:56:21

اعظم من السورة الحسية واحلى منها قال وما اتباع كليم الله للحضر المعرفة الا بعلم عنه منبه فوجد عبداً من عبادنا اتيناه رحمة من  
عندنا وعلمناه من لدنا علماً قال هل اتبعت على ان تعلمني مما علمت رشداً - 00:56:47

ومن موسى عليه السلام موسى عليه السلام افضل البشر على الاطلاق بعد الخليلين عليهم الصلاة والسلام ميزة الله عز وجل بامور  
عظيمة فهو كليم الله وهو الذي خصه الله عز وجل بالتوراة التي كتبها له - 00:57:19

وعده الله عز وجل ووعدنا موسى ومع ذلك فانه عليه الصلاة والسلام لما علم ان عبداً اتاه الله عز وجل علمًا ليس عنده رحل اليه  
وسافر في طلبه مع عظيم قدره - 00:57:51

ورفيع شأنه عليه الصلاة والسلام وفي هذا ايضاً من الفوائد انه ينبغي على الانسان ان يرحل في طلب العلم اذا كان موسى عليه  
السلام وهو هو رحل في طلب العلم كيف بمن دونه - 00:58:18

قال وما اتباع كليم الله للحضر المعرفة الا بعلم عنه. منبه مع فضله. مع ما فضل الله عز وجل به برسالات الله له وموعد وسماع  
منه للكلم غيره من باب اولى. نعم. ينبغي ان يحرص على ان يستفيد من غيره. ولا يأنف ولا يستكبر - 00:58:37

حتى ولو كان الذي تستفيد منه اصغر منك او اقل منك منصبا ودرجة علمية كما فعل موسى عليه السلام مع انه الافضل لا شك انه افضل الرجلين مع ذلك كان حريصا على - [00:59:07](#)

الافادة واخذ العلم الذي ليس عنده مع ان الحضن دونه عليهم الصلاة والسلام لا وقدر الوسطى اذا قدم له يبقى انت مشكله بالخطأ نعم. واضحة في صدورهم قولوا وفعلا وتعلما لغيرهم. نعم - [00:59:34](#)

يقول قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم اصطفاه الله عز وجل برسالته ونبيه واختاره جل وعلا قال قدم المصطفى بالعلم حامله اعظم بذلك تقديما لذى قدمه في اعظم الاعمال على الاطلاق وهو الصلاة - [01:00:12](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وكذلك قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [01:00:47](#)

ففي هذين الحديثين وغيرهما تقديم النبي صلى الله عليه وسلم وتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم صاحب العلم على غيره قال كفاهم شرفا فضلا ان غدوا للوحي او عية واصححت الآية منه واصححت واصححت الآية - [01:01:07](#)

الآية منه في صدورهم. يعني يكفيهم شرفا وفخرا قد من الله سبحانه وتعالى عليهم بان كانت صدورهم او عية للعلم قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [01:01:31](#)

على قولهن لاهل التفسير بل هو اياته بينات مستقرات في صدور الذين اوتوا العلم او بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يعني شأنهن انهن بينات في صدور اهل العلم اهل العلم - [01:01:57](#)

يعتقدون ان ايات الله عز وجل بينات وسواء قلنا بهذا التفسير او ذاك كلاما دليلا على فضل العلم وشرفه قص الله عز وجل اهل العلم بان جعل صدورهم وعاء لكلامه ولهداه ولوحه - [01:02:26](#)

جل وعلا وابغته وكلاء في القيام به قولوا وفعلا وتعلما لغيرهم هم الذين يختلفون النبي صلى الله عليه وسلم في الامة بالتعليم نشر العلم كما قلنا سابقا العلماء ورثة الانبياء - [01:02:55](#)

فهم ورثة الانبياء من حيث انهم حازوا العلم الذي جاءوا به وهم ورثة الانبياء ايضا من حيث انهم يبلغون شرع الله عز وجل ويقومون بوظيفة الانبياء وهي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:03:29](#)

و خاصة ربنا قصرا بخشيته وعقل امثاله في اخلاقه وبعدها ويشهدون على اهلي بهذه المولى اذا اجتمعوا في يوم نشره. طيب قال وخصوص ربنا قصرا بخشيته انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:03:57](#)

باسلوب الحصر والقصر اهل الخشية حقا هم اهل العلم وعقل امثاله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الله عز وجل ضرب الامثال في كتابه في القرآن بضعة واربعون مثلا - [01:04:26](#)

ضربها الله عز وجل للايمان به ولتوحيده والاتباع هديه جل وعلا والامثال اقس عقليا يستفاد منها اصول العلم لكن الذي يستفيد منها اهل العلم وما يعقلها الا العالمون وكان بعض السلف اذا قرأ مثلا فلم يفهمه بكى - [01:04:56](#)

وقال لست من العالمين وكم نقرأ ولا نفهم ولا نبالي والله المستعان قال وما شهادتهم جائت شهادتهم حيث استجابوا واهل الجهل في صمم يشير الى قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - [01:05:34](#)

شهد الله شهد اعظم شاهد على اعظم مشهود به وهو توحيده وظل الله عز وجل الى شهادته شهادة الملائكة الكرام وشهادة اهل العلم ولو كان هناك من هو اشرف من اهل العلم - [01:06:07](#)

لذكروا مكانه لكنهم لما كانوا اشرف جنسبني ادم قصهم الله عز وجل بانضم شهادتهم الى شهادته فاكرم بهذه الفضيلة للعلم واهل العلم قال ويشهدون على اهل الجهة بالمولى متعلقة بالجهة يعني يجهلون - [01:06:37](#)

الله عز وجل على اهل الجهة بالمولى يعني الكفار اذا اجتمعوا في يوم حشرهم وقال الذين اوتوا العلم منه والايامان لقد لبثتم في كتاب الله الى يومبعث فهذا يومبعث - [01:07:14](#)

فقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. يشهد اهل العلم يوم القيمة على هؤلاء الكفار اذا اجتمعوا في يوم

حشرهم وهذا ايضاً مما يدلك على فضيلة والحق ان - [01:07:33](#)  
ما يذكره الشيخ رحمه الله هنا هو من الكلام العذب الجميل النمير الذي يشهد الهمة حقاً لطلب العلم وكانت اتمنى ان اه نقطع اكبر قدر  
من هذه المنظومة بهذه الدورة المختصرة - [01:08:01](#)

لكن اه قدر الله عز وجل هذا الذي يسر الله عز وجل ولربما وعسى ولعل ان يسر الله الله عز وجل فرصة اه ولو على يعني مكت وعلی  
اوقات متبااعدة نهبي ان شاء الله عز وجل - [01:08:33](#)

هذه الرسالة اسأل الله عز وجل ان ارزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل وان يجعل ما نقول وما  
نسمع حجة لنا لا علينا ان ربنا لسيع الدعاء وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا - [01:09:05](#)

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. السلام عليكم ورحمة الله - [01:09:28](#)